طالب(عليه السلام) انه قال: رفع الحديث إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) انه مر بالمحتكرين فأمر بحكرتهم ان تخرج إلى بطون الأسواق وحيث تنظر الإبصار إليها فقيل لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لو قومت عليهم فغضب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)حتى عرف الغضب في وجهه فقال: «انا أقوم عليهم إنّما السعر إلى ا يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء»([207]). ورواه الصدوق أيضاً في (من لا يحضره الفقيه) مرسلا وفي التوحيد بسند موثوق به([208]). 3ـ ما رواه الصدوق في الفقيه قال: قيل للنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) لو سعرت لنا سعرا فان الأسعار تزيد وتنقص فقال (صلى ا عليه وآله وسلم): «ما كنت لألقى ا ببدعة لم يحدث إلي فيها شيء فدعوا عباد ا يأكل بعضهم من بعض وإذا استنصحتم فانصحوا» ورواه في التوحيد أيضاً([209]). 4ـ وفي سنن أبي داوود بسنده عن أبي هريرة ان رجلا جاء فقال: يا رسول ا سعر فقال: «(بل أدعو) ثم جاء رجل فقال يا رسول ا: سعر فقال: «بل ا يخفض ويرفع واني لأرجو ان ألقى ا وليس لأحد عندي مظلمة»([210]). 5ـ وفيه أيضاً بسنده عن انس بن مالك قال: قال الناس: يا رسول ا غلا السعر فسعر لنا: فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ان ا هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لأرجو أن ألقى ا وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال»([211]) ورواه ابن ماجة أيضاً([212]) واحمد في المسند([213]). 6ـ وهناك روايات أُخرى رواها ابن ماجة وعبد الرزاق في المصنف وروى بعضها أبو يوسف في (الخراج) والشوكاني في نيل الاوطار وغيرهم. وأما المجيزون للتسعير فهم يستندون إلى أدلة منها: أولا: مسألة الولاية التي يملكها الحاكم الشرعي على الأوضاع العامة لتحقيق العدالة